

## الطريق السالم إلى الله (95) - المؤمن بين العمل والمال والأهل

مطلق الجاسر

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى روى ابن المنادي بأسناده عن الزهرى عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا وحوله نفر من اصحابه من المهاجرين والانصار - [00:00:00](#)

قال يا ايها الناس انما مثل احدهكم ومثل ماله واهله وعمله ك الرجل له اخوة ثلاثة. فقالوا لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل بها الموت ما عندك لي فقد نزل بي ما ترى. فقال له ما عندك لك غنى وما عندك لك نفس الا ما دمت حيا. فخذ مني الان ما اردت فاني اذا - [00:00:19](#)

افارقتك يذهب بي الى غير مذهبك ويأخذني غيرك. ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فقال اي اخ ترونوه؟ فقال قالوا ما نسمع قائلا يا رسول الله. ثم فقال ثم قال لأخيه الذي هو اهله قد نزل بي ما ترى فماذا لي عندك من الغنى؟ فقال عندي ان امرضك واقوم - [00:00:39](#)

واعينك فإذا مت غسلتك وحنطتك وكفتوك وشيعتك وحملتك بالحملين احمل مرة واترك اخرى. ثم ارجع عنك فاثني بخير عند من سألكني. ثم قال صلى الله عليه وسلم اي اخ ترون هذا؟ فقالوا ما نسمع طائلا - [00:00:59](#)

يا رسول الله ثم قال لأخيه الذي هو عمله ماذا لي عندك وماذا لديك لي؟ قال اشييك الى قبرك فاؤنس وحدتك اذهب همك واجادل عنك. ثم قال اي اخ ترون هذا؟ فقالوا خير اخ يا رسول الله. فقال فالامر هكذا - [00:01:15](#)

قالت عائشة فقام عبدالله بن كرز الليثي فقال يا رسول الله اتأذن لي ان اقول على هذا شعرا؟ قال نعم. قالت فما بات ليته تلك حتى غدا على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ايها يا ابن ترس فانشد - [00:01:34](#)

اني ومالی والذی قدمت بیدی کداع الیه صحبه ثم قائلی لاصحابه اذ هم ثلاثة اخوة اعینوا علیاليوم منازلی فراق طویل غیر ذی مثنیة فماذا لديکم فی الذی هو عاملی؟ فقال امرؤ منهم انا الصاحب الذی اطیعک - [00:01:52](#)

فيما شئت قبل النوازل فخذ ما اردت الان مني فاني سيسلك بي في منهل من مناهلي. وقال امرؤ قد كنت جدا احبه واثره من بينهم في التفاضل. غنائي اني جاهد لك ناصح. اذا جد جد الكرب غير مقاتليه. ولكنني باك عليك - [00:02:12](#)

عوال ومحن بخير عند من هو سائلی. واتبع الماشین امشی مشیعا. اعین برفق عمق كل حاملي. الى في مثواك الذي انت مدخل. وارجع مشغول بما هو شاغلي. لأن لم يكن بيبي وبينك خلة ولا حسن ود امرئ ولا حسن ودا - [00:02:32](#)

مرة في التبادل وذاك اهل المرء ذاك غنائهم وليسوا ولو كانوا حراسا بطالئ. وقال اخ منهم انا الاخ انا الاخ لا ترى. اخا لك مثلي عند جهد الزلزال. لدى القبر تلقيني هناك قاعدا وعنك احامي في وجاع المحافل - [00:02:52](#)

اقعد يوم الوزن في الكفة التي تكون عليها جاهدا في التناقل. فلا تنسني واعلم مكانی فاني عليك شقيق ناصح غير خادني وذلك ما قدمت من كل صالح تلاقیه ان احسنت يوم التفاضل. قالت عائشة فما بقي عند النبي صلى الله عليه وسلم عین - [00:03:12](#)

الا دمعت عيناه ثم كان ابن هذا الحديث طويلا هو صحة مختصرا او مشهور مختصر وهو يتبع الرجل ثلاثة ويرجع اثنان ويبقى الثالث يتبعه ماله وولده وعمله فيرجع ماله وولده ويبقى عمله - [00:03:32](#)

بس هذی الروایة روایة مطولة ضربت مثلا رواها ابو الشیخ فی امثال الحديث لكن سند هذه الروایة ضعیف ولكن المعنی صحيح خلاصه هذا ان الانسان اه يعني اه يتبعه فی قبره اذا مات - [00:03:58](#)

ما له يعني ممثل في اه الكفن الذي عليه وممثل في السيارة اذا كانت تحمل على سيارة او شيء من هذا القبيل وما خلفه من مال واهله وولده يرجع بعد الدفن - [00:04:22](#)

المال فيوزع على الورثة والأهل والأولاد فيرجعوا كل واحد الى شأنه. يذكرون يوم يومين والطيب منهم اطول من ذلك ثم بعد ذلك ينسونه يذكرون بين فترة واخرى والذي يبقى معه ايش؟ عمله فقط - [00:04:41](#)

وهذا يعطينا ان الانسان يجب ان يكون اشد حرصا على عمله من ماله وولده لانه هو اللي راح يبقى معه سيرجع المال والولد. طبعا فضلا عن الاشياء الاخرى. غير المال والولد - [00:05:01](#)

فضلا عنه لان هذا العمل هو الذي سيبقى معك وهو الذي يكون سببا نجاتك من ابتداء دخول القبر مرورا احداث يوم القيمة الى المقرب الى جنة او الى نار - [00:05:19](#)

اسأل الله ان يرزقنا واياكم الجنة وان يعيذنا واياكم من النار. امين. اما المال اه ففي حقيقة الامر آآ يبقى معك الى الوفاة فاذا توفيت خلاص راح انت جمعته تعبت فيه - [00:05:42](#)

تعبدني وجهد بدني اه فيه تكلفة شرعية لانك راح تكون محاسب عليه لما تنتقل المال من يد الى يد اتبع الشرعية راح تبقى مع الاول فالورثة لما يرثون المال اللي راح يحاسب عليه - [00:06:00](#)

هو المورث من اين كسب اما الورثة كسب الارث كسب حلال ما لم يكن قد تم حضر حراما كما يقول الفقهاء. يعني يكون مال مسروق مثلا هذا موضوع ثاني لكن ما المختلط - [00:06:20](#)

حاله بحرامه فالورثة ما لهم شغل فتبقي عليك تبعة الجهد البدني والجهد النفسي والمحاتات متابعة المال التبعة الشرعية اذا المفروظ شنو العاقل يأخذ من المال امرير الامر الاول يدخله في دائرة عمله - [00:06:38](#)

ان يجعله في عمله الصالح فينفقه ويسلطه على هلكته في الحق كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فما راح يرجع مع الراجعين والامر الثاني ان يستعين فيه في حياته لكي يستطيع ان يعبد الله ويعيش مرتاح كافا وجهه عن الناس - [00:07:08](#)

بعد ذلك ما منا ما خير بعد ذلك المال ما منه خير اذ لم ينفعك في دين او يعيشك في في دنيا تجميده وتركيمه وانت قاعد توفره لغيرك لذلك النبي عليه الصلاة والسلام اشار لهذا المعنى بقوله ايكم - [00:07:31](#)

مال وارثه احب اليه من ما له قال كلنا يا رسول الله ما لنا احب اليها مما نوارثه. قال ما لك ما قدمت ومال وارثك ايش ما اخرت مالك ما قدمت يعني ادخلت في دائرة العمل مو في ثلاث دوائر - [00:07:52](#)

دائرة المال ودائرة الاهل ودائرة العمل مالك الحقيقي ان تخرج من دائرة المال وتحطه في دائرة العمل صدقات تعين الفقراء ابني اه تتصدق تبذل في وجه الله في سبيل الله - [00:08:10](#)

مالك صار لكن بعض الناس محروم مسكون يراكم المال لا هو الذي ادخله في عمله الصالح ولا هو اللي نفع نفسه في الدنيا ستبقى تبعته عليه ويوزع على الورثة الاغرار - [00:08:29](#)

هو تعب فيه وحالته حالة واخر شي يوزع عليه نموذج متكرر يعني رغم وضوح الحقائق لكن تتكرر النماذج نماذج الغفلة رغم وضوح الحقائق لاسباب كثيرة آآ لذلك اهم ما يجب ان يدعو الانسان به نفسه وينتبه له ان ينتبه من الغفلة - [00:08:52](#)

لذلك الدعاء الهدایة سؤال الهدایة اعظم ما يسأل الله الانسان آآ ربى سبحانه وتعالى لذلك صار فرض علينا اهدا الصراط المستقيم. اهدا الهدایة منها نفهم هالمعاني هذي فهما يجعلنا نترجمها الى عمل - [00:09:16](#)

هذا هذا الموقف الاشكال تدرؤن وبين ان الناس تفسر العاقل الذكي الناجح بين قوسين وذلك اللي منتباه لدنياه غافل عن اخرته رغم ان الحقيقة هي العكس هذا مو عاقل هذا - [00:09:35](#)

بين قوسين غبي فعلا غبي حيث يظن انه ذكي يهلك نفسه يحرق اعصابه قد يخسر ناس ويخسر قبل ذلك دينه علشان شنو؟ علشان اموال غيره راح يستمتع فيها. اكثر منا - [00:09:57](#)

لكن سبحان الله الموفق فعلا من وفقه الله والانتباه جاي جاي الفرق في التوقيت فمن انتبه قبل الوفاة فهو الموفق ومن انتبه بعد

الوفاة وهم الجميع فلن ينفعه انتباهه بل - 00:10:18

سيكون انتباهه حينها جزءا من العذاب الندم والانتباه في الدنيا جزء من الحل والندم والانتباه في الآخرة جزء من العذاب راح يكون حسرة فندنك راح يكون عذاب عليك عذاب نفسي - 00:10:37

يا ليتني ويا لي يا ليتني قدمت في حياتي هل يا ليت ستنفع حينها؟ ابدا بل ستضر يتحسر لكن يا ليت الحين تنفع يمديك ندمك انتباهك يا ليتني قدمت لحياتي تنفع الحين - 00:10:58

والموافق من وفقة الله. نعم ثم كان يمر على مجالس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصلاة والسلام. فيستندونه فينشدهم. فلا يبقى من المهاجرين والانصار احد الا بعد وهذا معلوم بالعقل والمشاهدة. لا يحتاج الى اثر. ما يحتاج الى اثر. واضح يعني ان اللي يرجع - 00:11:18

ما لك واهلك والذى يبقى عملك هذا يقول لك في امور واضحة لذلك الوعظ يسمونه التذكير فذكر ان نعمت الذكرى. ليش سموه تذكير؟ لانه هو حقائق ثابتة بس تحتاج تذكير - 00:11:37

نعم وقال الحسن رحمه الله عبد الله اكتسب طيبا وانفق قصدا وقدم فضلا ليوم فقره وفاقته. وجه الفضول حيث وجهها الله تبارك وتعالى ووضعها في مواضعها فان الذين من قبلكم كانوا يأخذون بлага من الدنيا ويتعاونون بالفضل انفسهم من الله يتتعاونون بالفضل يعني - 00:11:54

يشترون انفسهم ان الله اشتري من المؤمنين شلون تشتري نفسك اشتري نفسك باعطاها شلون؟ بان تبذل وقتك وجهدك وذهنك وعملك لله ان الله تعالى قسم الدنيا للبلاء واباح الآخرة للجزاء. وان المؤمن من لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن اتاهم الله به فاخذه عنه - 00:12:14

وان سبيل الله سبيل واحدة. جماعها الهدى ومصيرها الى الجنة. وان سبيل الشيطان سبل متفرقة. جماعها الضلال مصيرها الى النار. لذلك الله سبحانه وتعالى وحد النور وعدد الظلمات ما هي الاية - 00:12:42

يخرجهم من الظلمات الى النور لان نور واحد طريق الله سبحانه وتعالى اما الظلمات كثيرة في هناك من يظل في ظلمات الشهوات هناك من يزبغ في ظلمات الشبهات وظلمات ظلمات الشبهات ايضا - 00:13:03

كثيرة والشبهات كثيرة اما النور فهو ايش؟ واحد. لذلك من اعظم صفات المهددين الاستقرار والوضوح. مو ما في تردد. الطريق واضح وماشي. لانه طريق واحد ومن ابرز صفات المنحرفين عن الطريق - 00:13:24

هو تشتبث والشتات عدم الوضوح ببى يسوى كل شي في كل وقت في كل حين مو مستقر نفسيا وان ظن خلاف ذلك نعم وان هذا الايمان ليس والله بالتخلي ولا بالتحللي. ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال. يا ابن ادم - 00:13:42

وسعتم لك الدنيا وكلفت عمل الآخرة وقرب لك الاجل وامرتك بالعمل. وحق الله عليك افضل من العمل. ولن يرضي عنك الا بما افترض عليك يا ابن ادم اذا رأيت الناس في خير فنافسهم. وادا رأيتمهم في هلكة فذرهم فقد رأيت اقواما اثاروا عاجلتهم على عاقبهم - 00:14:05

هلکوا يا ابن ادم انما همان اجتمعوا في قلبك. هم من الله عز وجل وهم من العدو. فرحم الله عبدا وقف عند همه فاذا كان الله في مضى وان كان من العدو وقف ان المؤمن وقف متأن ليس كحاطب ليل ان هذا القرآن وثاق من الله اوثق به المؤمنين - 00:14:25

عن هلكتهم. يا ابن ادم بع دنياك باخرتك تربحهما جميعا. ولا تبع اخرتك بدنياك فخسرهما. شوف الكلمة ما ابلغها. يا ابن ادم بع دنياك باخرتك. تربحهما جميعا وهتكسب الدنيا والآخرة. بينما اذا بعت اخرتك بدنياك خسرتهما جميعا - 00:14:45

بع دنياك يعني تنازل عنها في سبيل الحصول على اخرتك وهذا البيع والتنازل يبرز في حال التعارض قد يدعى الانسان دعاوى كثيرة. انا افضل الآخرة على الدنيا. انا احب الله واحب رسوله واولوياته في الحياة هي الله واولوياته هي الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:15:10

كلام حلو ممكن يحط لك شعر ينظمه ويغنيه وكل شي لكن يبقى كلام حتى يأتي التعارض فعند التعارض يظهر الصج

يظهر الصدق تؤثر الحياة الدنيا ولا تؤذى للآخرة؟ تبيع شنو ؟ بشنو ؟ - 00:15:33

ما يصير تبي اثنينهم ما يصير يا تسوى هذا يا سوي هذا يا تسوى حرام يا تسوى حلال يا تفعل الحال والحرام في لحظة واحدة. في هذه اللحظة يا تفعل الحال يا الحرام - 00:16:00

فإذا أثرت الحال وابتعدت عن الحرام فقد بعثه الدنيا واشترت الآخرة. سيعطيك الله الدنيا والآخرة شلون ؟ يعطيك الله الدنيا والآخرة الدنيا ليست بالكم ولا بالعدد وإنما بالرضا والانشراح هل من ملك - 00:16:13

ملايين في رصيده في البنك وهو محزون متضايق زعلان خير أمن عنده مئة دينار وهو يرى أنه أقوى أغنياء الدنيا ومرتاح نفسياً ومطمئن أي هو أفضل. دنيوياً مو آخر دنيوياً - 00:16:41

من هو الغني هذا أبو مئة دينار اسمه غني شنو معنى غني ؟ غني يعني مو متطلع ما يصح أنه فقير. اللي ملك ملايين ويشعر أنه ما عنده شيء وقلق وزعلان ومتضايق - 00:17:03

هذا فقير لغوي الفقر هو الحاجة. هذا يحتاج حتى العقل يقتضي أنه اه تعمل الآخرة لأن العمل الآخر هو الذي يجعلك تعيش السعادة الحقيقة وهذا استنال ثوابها المعدل قبل المعدل - 00:17:18

نعم هذا نصر الله من الكلام الحسن الواقع. فاما قوله ليس اليمان بالتمني ولا بالتحلي معناه ان من قنع من نفسه باظهار اليمان مع مخالفته لحكامه. واعتقد انه مع المؤمنين فهو متمن. وكذلك من تحلى به وتزين بزينة المؤمنين ولم يصدق في دعوه. وإنما المؤمن من تصور اليمان بقلبه وتفكر في أمره. وعمل - 00:17:45

اعمال المؤمنين وسلك طريق الصالحين. الا ترى الى قوله تعالى في الذين قالوا امنا فليعلمون الله الذين صدقاً ولیعلمون الكاذبين وقوله العدو هو الشيطان قال سبحانه هما امران ان الشيطان لكم عدو وهذا امر. فاتخذوه عدو امر ثانى - 00:18:07

هذا خبر واقع انه عدو لكن لن ينفعك هذا الخبر الا بالامر الثاني ان تتخذ عدوا في نص ما يتخذ الشيطان عدو يطيعه كل ما يسونون له شي راح معاه - 00:18:30

كل ما يزبن له شي راح معاه. ما عنده ادنى مجاهدة لقمة سائفة للشيطان هذا ما اتخاذ الشيطان عدو اتخذهولي اخذ الشيطان ولها من دون الله يأمره وبينها فيطيعه - 00:18:47

فلذلك ان الشيطان لكم عدو هذي حقيقة ليس لك فيها منة هذي حقيقة واقعة الطيب هو الذي يتتخذ عدوا اللي فعلاً يحول هذه الحقيقة العلمية الى حقيقة عملية وإنما اتخاذ عدوا بمخالفته ورد نصيحته ودعوته. قوله ان القرآن وثاق من الله تعالى اوثق به المؤمنين. فمعناه ان المثبت للنبوة - 00:19:03

بالتفكير فيه يتضح له الحق وينير له الرشد. قد قدمنا اصناف الدلائل منه وفيه التحذير من كل شر والدعاء الى كل خير. يصلح الفكر فيه القلوب ويجلوا العقول ويثبتوا الافتدة. قال سبحانه ترتيلها. وذلك ان الفكرة تكون مع الترتيل دون الاستعجال - 00:19:34  
واما قوله بع دنياك باخرتك تربحهما فمعناه ان من اسقط عن نفسه هم الدنيا سلم دينه وسكنت نفسه وقررت بعبادة ربها عينه وقلت وهدت جوارحه وطابت بذلك نفسه فحصل له عيش الدنيا وانقلب الى نعيم الآخرة. ومن باع دنياه باخرته خسرهما لانه لا يأتيه من الدنيا ما - 00:19:54

ما يتمناه لأن امنيته لا تقف على حد. ويزيد بما وجده منها همه. ويكثر على مفارقته حزنه. وتطرقه فيه الطوارق ويختاف فيها سوء العاشر ولا يؤمن من الله سبحانه التبعه والمصير الى سوء العاقبة. حكي عن محمد بن عبيدة أخي سفيان قال شهدنا ميتاً يدفن - 00:20:14

تنوي معنا بعض الحكماء. فلما سوي عليه قال يا فلان خلوت وخلي بك وانصرفنا وتركناك. ولو اقمنا معك ما نفعناك. ثم التفت الى القبور فقال يا اهل القبور اصبحتم نادمين على ما خلتم في البيوت واصبحنا نقتل على ما انت عليه نادمون فما اعجبنا واعجبكم. الله اكبر - 00:20:34

قال زيد العمي شهدت جنازة هشام بن عبد الملك فسمعت قائلاً يقول وما سالم عما قليل بسلام. وان كثرت احراسه وكتاباته. ومن اك ذا

باب شديد وحاجب. فعما قليل يهجر الباب حاجبه - 00:20:54

ويصبح بعد الحجب للناس عبرة رهينة بيت لم تستر جوانبه وما كان الا الدفن حتى تحولت الى غير اجناده ومواكبه الى غيره اجناده الى غيره اجناده ومواكبه واصبح مسرورا به كل كاشف واسلمه جيرانه وقاربه - 00:21:10

فنفسك اكسبها السعادة جاهدا فكل امرئ رهن بما هو كاسبه يعني الملوك والامراء كانوا في حراسة وفي اه سكن محصن وفي قصور وفي بيوت ثم الوا الى قبر كل واحد يقدر يمر على هذا القبر واعزكم الله من كل شلاب تمر عليه - 00:21:30  
في قبور في الصحراء والت كل هذه الدنيا الى خلفه وهكذا الدنيا تمر وهذه مثل ما اخبرنا خبر الشيخ قبل قليل امور معلومة لا يشك فيها انسان بس العبرة مو في العلم فقط - 00:21:52

العبرة في العلم والعمل ان يتحول الانسان هذه هذه الادراكات الى عمل نعم قال ابو زكريا التيمي بينما سليمان بن عبدالملك في المسجد الحرام اذ اتي بحجر منقوب فطلب من يقرأه فاوطي بوهب بن منبه فقرأه فاذا فيه - 00:22:13

ابن ادم انك لو ابصرت قليل ما بقي من من اجلك لزاهدت في طويل املك. ولرغبت في الزيادة من عملك. ولا قصرت من حرصك انما انما من يلاقاك غدا نادما - 00:22:32

وانما يلاقاك غدا ندنك لو قد زلت بك قدمك واسلمك اهلك وحشمتك وبيان منك الولد القريب ورفض ورفضك الوالد فلا انت في دنياك عائد ولا في احسانك زائد. فاعمل ليوم القيمة قيل الحسرة والنداة. قال فبكى سليمان - 00:22:47

قال الفضيل رحمه الله لا تمهر الدنيا دينك. فان من امهرهما دينه زفت اليه الندم. لا تمهر الدين آآ الدنيا دينك يعني لا تعطى الدنيا دينك مهرا تمهرها دينك مهرا - 00:23:06

فان من امهرها دينه زفت اليه الندم. نعم وقال من اراد ان يمحو ذنبه فليمحوها بدموع عينيه. وحكي عن ما لك بن دينار قال بين ان اطوف بالبيت فاذا بجويرية - 00:23:21

متعبدة واذا هي تقول يا ربكم من شهوة قد ذهبت لذتها وبقيت تبعتها؟ يا رب ما كان لك عقوبة ولا ادب الى النار الا النار وبكت.  
قالت فوالله ما زال ذلك دأبها حتى طلع الفجر. قال مالك فوضعت يدي على رأسي ثم صرخت. فجعلت اقول ثكلتك امك ما لك - 00:23:35

جويرية منذ الليلة قد بطلتك قال وهب منبه لاعطاء الخرساني بطلتك يعني تفوقت عليك يعني بنت صغيرة. نعم قال وهو المنبه لاعطاء الخرساني. ويحك يا عطاء. الم اخبر عنك انك تحمل علمك الى ابواب الملوك وابناء الدنيا؟ ويحك يا عطاء. اتأتي - 00:23:55  
من يغلق عنك بابه ويظهر لك فقره ويواري عنك غناه. وتدع من يفتح لك بابه ويظهر لك غناه ويقول ادعوني استجب لك. ويحك يا ارض بالدون من الدنيا مع الحكمه ولا ترضى بالدون من الحكمه مع الدنيا. ويحك يا عطاء. ان كان يغريك ما يكفيك فان ادنى ما في الدنيا يكفيك. وان كان لا يغريك - 00:24:16

كما يكفيك فليس في الدنيا شيء يكفيك. ويحك يا عطاء انما بطنك بحر من البحور وواد من الاودية لا يملؤه الا التراب. نعم. الله اعلم الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:24:36